



دريد لجام: أرض الجنوب أصبحت كحلاً للعيون بعدما قدستها دماء الشهداء 5

محليات 2



رئيس الحكومة من الكويت؛ لتتعاون في مواجهة تطورات المرحلة الراهنة

محليات 3

حزب الله: موقف العربية لا يعبر عن لبنان الرسمي

محليات 4

المؤتمر القومي الإسلامي؛ لاستكمال بناء الكتلة التاريخية للأمة لتحقيق الحرية والوحدة والتحرير

اقتصاد 6



السيد حسين رعى غرس الشجرة الأولى في كوكبا ضمن برنامج التنمية الزراعية والريفية

ثقافة 11



هل تكون جائزة «مان بوكر» العالمية من نصيب قلم عربي هذا العام؟

دوليات 13

استطلاع: الجمهوريون يعتبرون أوباما تهديداً وشيكاً أكثر من بوتين والأسد

Tuesday 31 March 2015 Issue No. 1746

تقدم الحوثيين في عدن والضالع رغم القصف الجوي والبحري

لوزان: اجتماعات ليلاً ونهاراً... للوصول إلى اتفاق لبنان: حرب اليمن تنتقل إلى مجلس الوزراء

كتب المحرر السياسي

تدخل الحرب التي أعلنتها السعودية على اليمن، وهي تقود تحالف العشرة زائداً اثنين، الأسبوع الثاني، ولا تزال تراوح مكانها من دون إحراز أي تقدم حقيقي يُقاس بالوقائع، وليس بالبيانات الصادرة من الرياض، على طريقة الحروب العربية، التي كانت بياناتها تتحدث عن تدمير دبابات وطائرات وصواريخ، يزيد مجموعها على كل ما لدى العدو الذي تخاض الحرب عليه، وعندما تنتهي الحرب تتكشف الوقائع عن هزيمة مخزية، ويصير الشعار أن المهّم هو أن العواصم لم تسقط والعروش لم تسقط، فالميدان يقول خلافاً لما تروّج له البيانات عن خسائر مكلفة بشرية ومادية للحوثيين، الميدان يقول إن الحوثيين، وفقاً للقنوات الفضائية التابعة للسعودية، ما زالوا

هم من يملك زمام المبادرة، فيهاجمون في عدن من عدة محاور، ويضطر وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان إلى الزجّ بقوات بحرية للمشاركة في القصف من ساحل عدن على القوات المهاجمة، بعدما فشل القصف الجوي بمنع التقدم. الميدان أيضاً يحمل وقائع عن معارك مستمرة في محافظات الضالع وشبوة ولحج، والمبادرة بيد الحوثيين في المهامة والتقدم، بينما كل الكلام عن قبائل تنتفض يتكشف عن كون الميليشيا الوحيدة التي تقاتل تحت غطاء سلاح الجو السعودي هي تنظيم «القاعدة». واشنطن التي تتابع حرب السعودية وحلفها الإقليمي، عن بعد من لوزان وواشنطن، وتراقب الانهيارات في سوق الأسهم الخليجية، لقياس قدرة دول الخليج على التحمل، تمضي في

حلف الرياض الإقليمي وليس العربي على وزن حلف بغداد

يوسف المصري

كانت كل التقارير الواردة إلى لبنان في الفترة الماضية تؤكد أن لبنان والمنطقة ستذهب للدخول في ثلاثة الحدث اليمني المتوقع تصاعده إما انفراجاً أو انفجاراً. وكانت «البناء»، نقلت ملامح هذا الجو قبل أيام قليلة من بدء «عاصفة الحزم». ما قالته هذه التقارير حينها ولم يكن هناك ميل لتصديقه، هو أن السعودية ذاهبة لمحاكاة حلف بغداد جديد الذي شهدته المنطقة خمسينات القرن الماضي، ولكن مع تبديلات في تسميته وأعضائه. فبعد عاصفة الحزم مباشرة كان يمكن لحلف بغداد «حلف الرياض» السياسي في السعودية، وقد استعملوا القول إن ما يحدث هو تدشين لأمر جديد في المنطقة اسمه «ميدان سلمان» (المقصود الملك سلمان). قالت هذه التقارير حينها أن «حلف الرياض» المترجم في الصحافة السعودية حالياً «ميدان سلمان»، سيرمي إلى تشكيل قوة إقليمية إسلامية سنوية تضم تركيا كراس حرب له في الشرق وباكستان كراس حرب (التمتة ص10)

نقاط على الحروف

اليمن في موازين الردع

ناصر قنديل

– كشفت الصحافة «الإسرائيلية» وقائع لقاء رئيس الاستخبارات «الإسرائيلية»، الموساد، تامير بارود، ورئيس الاستخبارات العسكرية السعودية خالد الحميدان في الرياض في كانون الأول الماضي، وقالت إن الهدف من الزيارة كان مناقشة الاحتمالات المترتبة على توقيع الاتفاق النووي بين الدول الغربية وعلى رأسها أميركا مع إيران، وكيفية تلافي الأخطار الناجمة عن هذا الاتفاق وماهية الخطوات الاستباقية الواجب التعاون لاتخاذها للحؤول دون وقوع النتائج الأشد خطراً، على مفهوم الأمن القومي لكل من تل أبيب والرياض، الحليتين الأبرز لواشنطن في المنطقة.

– قبل وأثناء الحرب السعودية على اليمن امتلأت الصحافة «الإسرائيلية» بالمقالات والدراسات التي تنبه من مخاطر تفوق وتقدم الحوثيين في اليمن، وتلاقي اليكس فيشمان ورون بن شاي أبرز المحللين السياسيين والعسكريين «الإسرائيليين» على أن سيطرة الحوثيين على اليمن تبدو آتية لا ريب فيها، وأن أميركا ودول الغرب يستسلمون تحت شعار أن زمن التدخلات العسكرية قد انتهى بالنسبة إليهم، وأن التفاوض سيحل ما لا تستطيع التدخلات العسكرية المحفوفة بالمخاطر حله.

– كتب اليكس فيشمان وروي بن شاي فكرة تبدو أقرب للمعلومة، مفادها أن إمساك الحوثيين بباب المنذب يعني إقفال الملاحة البحرية على «إسرائيل» من جهة، وتأمين طريق إستراتيجي للوصول السلاح إلى فلسطين من جهة أخرى، وأن وصول الحوثيين إلى ميناء الحديدة يعني تهديداً صاروخياً لإسرائيل، يكمل الطوق الذي ينشئه حزب الله على «إسرائيل» من الشمال بحلقة جنوبية مع وجود حلقة شرقية تمتد من سورية إلى العراق فإيران.

– بعد أيام من الحرب خرج وزير خارجية الرئيس اليمني المستقيل منصور هادي يعلن من شرم الشيخ أن على «إسرائيل» ألا تتلق، فالصواريخ التي كان يمكن أن تهدد أمنها من اليمن وخصوصاً من الحديدة قد دمرت، وتم قطع الطريق على وصول غيرها.

– «إسرائيل» قلقة من مرحلة مقبلة، تعلم أن شبكة المقاومة تقوم على قوة الدرع والإمداد نحو فلسطين ستكون بانتظارها، لحرب من نوع جديد، وتعرف «إسرائيل» من هو خصمها، وتقول إن إشعاع حزب الله يتسع في المنطقة بتنامي قوى تؤمن بقيادة السيد حسن نصرالله، وتضع جهدها وجغرافيتها تحت قيادته لبناء منظومة ردع لإسرائيل، وإمداد فلسطين.

– ليس مهماً ما يقوله السعوديون عن أسباب حربهم، فلا خطر الفرس قابل للتصديق، ولا خطر الشيعة، وقد حالف السعوديون الفارسي والشيعة شاه إيران وحملوا حليفه الشيعة اليمني الإمام يحيى بوجه السنني اليمني العربي عبدالله السلال، المدعوم من العربي فوق العادة المنتمي أيضاً لسنة المسلمين جمال عبد الناصر، لكن الشاه الفارسي كان مع «إسرائيل» وعبد الناصر العربي كان ضدها، وانقلبت المقاييس يوم صار الفارسي اليوم ضد «إسرائيل»، ومعه شيعة يعني ضد «إسرائيل».

– «إسرائيل» والسعودية، مفهوم واحد للأمن القومي، إعلان الحرب على كل من يعلن الموت لأميركا والموت لإسرائيل»، لأنه يخفي في مكان ما صاروخاً سيسقط يوماً ما على ديمونا أو حيفا أو ما بعد حيفا أو ما بعد حيفا.

– المواجهة تدور فعلياً بين منظومة الردع والإمداد من جهة وعلى رأسها حزب الله، ومنظومة أمن «إسرائيل» مهما تغيرت الشعارات والاصطافات، وهذا وحده يفسر الهجمة التي تناولت كلام السيد نصرالله، ومن مواقع كان يسمح لها بالصمت في ما مضى، أو يجري التسامح معها، حتى أمرت لأن الأمر اقتضى.

قانا جديدة في اليمن... مجزرة مروعة للطيران السعودي ضد النازحين

«أنصار الله»: خيارنا مفتوحة للرد على العدوان داخل المملكة



ارتكب الطيران الحربي السعودي مجزرة ضد النازحين اليمنيين باستهدافه مخبياً لهم في منطقة المزرق بمديرية حرض الحدودية في حجة، سقط خلالها مئات الشهداء والجرحى. وقالت وزارة الدفاع اليمنية: إن 45 شهيداً سقطوا في العدوان بينما أصيب أكثر من 250 من النازحين معظمهم من النساء والأطفال بجروح. واستهدف مخيم النازحين بأربع غارات جوية، على رغم وقوعه في منطقة بعيدة عن أي منشآت عسكرية ويضم نازحين من حروب سابقة ونازحين جدداً هربوا من القصف السعودي. (التمتة ص10)

موسكو: لا قيود قانونية على توريد السلاح لسورية

وكان الرئيس الأسد أكد في مقابلة مع وسائل إعلام روسية وجود عقود جديدة للأسلحة الروسية مع سورية تم توقيعها خلال الأزمة ويجري تنفيذها الآن في شكل متواصل. وقال إن هذه العقود أبرمت قبل بدء الأزمة ونفذت خلالها، مضيفاً أن هناك اتفاقيات أخرى للإمداد بالأسلحة والتعاون وقعت أثناء الأزمة وتنفذ حالياً، وأشار إلى بعض التغييرات التي طرأت على هذه العقود في ضوء نوع القتال الذي يخوضه الجيش السوري مع الإرهابيين.

على الصعيد الأمني، قتل شخص وأصيب 30 آخرون بسقوط صاروخين وسط العاصمة دمشق أمس. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في الشرطة قوله إن الصاروخين سقطا على منطقة الحريقة التجارية في شارع طارق بن زبّان، ما أسفر عن سقوط قتيل و30 جريحاً إلى جانب التسبب بأضرار مادية بالممتلكات.

أعلن دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي أنه نظراً لعدم وجود أي حظر على التعاون العسكري التقني مع دمشق فإنه لا يوجد أي قيود قانونية لهذا التعاون.

وقال بيسكوف أمس، ردّاً على طلب صحافيين التعليق على كلام الرئيس بشار الأسد حول توريد روسيا السلاح إلى سورية إن «موسكو كانت تؤكد دائماً أنه لا يوجد أي حظر على التعاون العسكري التقني، ونظراً لذلك، لا داعي للحدوث عن قيود قانونية».

وكانت الولايات المتحدة و«إسرائيل» أعربتاً غير مرة عن قلقهما من إمكانية توريد منظومة صواريخ أس-300 الروسية لدمشق، وهو ما ترد عليه روسيا دائماً بالتأكيد أنها لا تخرق مبادئ القانون الدولي على اعتبار أن ما تورد لسورية هو سلاح دفاعي.

الفلسطينيون في يوم الأرض؛ متمسكون بأرضنا وحقوقنا ومقاومة الاحتلال



أحيا الفلسطينيون الذكرى الـ 39 لـ «يوم الأرض»، الذي يصادف في الثلاثين من آذار من كل عام. وشكل الثلاثون من آذار عام 1976 حدثاً تاريخياً مهماً وملحاً ضمياً مضياً في تاريخ الشعب الفلسطيني ونضاله الوطني باعتباره اليوم الذي عبر فيه الفلسطينيون في الأراضي المحتلة عام 1948 عن رفضهم القاطع لسياسة الأمر الواقع التي حاولت سلطات الاحتلال الصهيوني فرضها عليهم. وبحسب جميع المتابعين والمراقبين كانت الوقفة الوطنية للشعب الفلسطيني في يوم الأرض حدثاً مهماً غير الكثير من الملامح التي وسعت سياق مسيرته، خصوصاً (التمتة ص10)

عدوان «النفوذ» السعودي على اليمن... سياقتي بمزيد من «اللانفوذ»!!..

خالد العبود

أمين سّر مجلس الشعب السوري

ماذا تريد «مملكة آل سعود» من اليمن، إنّه سؤال يبدو للحظة الأولى بديهياً وعادياً وساذجاً، لكننا لا نعتقد أن الأمر كذلك في جوهره، باعتبار أن «المملكة» تريد من اليمن ما أرادته من العراق، وما أرادته من سورية، وما أرادته من البحرين ومن لبنان، ومن فلسطين، ومن عُمان أيضاً، فلو أننا راجعنا مواقفها من كل هذه الدول لوجدنا أنها تسعى دائماً إلى شيء جوهري وأساسي، إنّه «النفوذ»، و«النفوذ» هنا ليس بالمعنى البسيط له، كون أن هذه التجربة لـ «مملكة آل سعود» لا تأتي على النفوذ بمعناه العادي والمشروع في بعض الأحيان، أو المتبادل في أماكن أخرى، بمقدار ما هو نفوذ يصعد لمستوى السيطرة والاستتباع والهيمنة، من خلال استراتيجية تعامل خاصة لا ترتقي لمستوى السياسة القائمة على الاحترام وتبادل المصالح التي يمكنها أن تؤدي لندية حافظة لسيادة وكرامة الدول الأخرى.

علينا أن نعترف على أن هناك صراعاً كان شديداً بين قوى مختلفة في لبنان في مراحل تاريخية ماضية، ونعتقد أن آخر هذه القوى التي دخلت على خط الصراع والمواجهة هي «الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، غير أن أحداً لا يستطيع أن ينكر أن «النفوذ» الأكبر لهذه الدول في لبنان الآن هو «النفوذ الإيراني»، في شكل مباشر أو غير مباشر، لكنه «النفوذ» الذي لم يقم على شيء من الإسلامات أو الضغط أو السمسرة أو الاستثمار في مواقع لا أخلاقية ولا وطنية بالنسبة للبنان أو أحد مكوناته.

كذلك في العراق، فالدولة التي وقفت في وجه غزو العراق هي «إيران»، على رغم الماضي الأليم بينها وبين العراق في عهد «صدام حسين»، فالجيش العراقي الذي قتل يوماً أكثر من مليون إيراني لم تتعامل معه على أنه الجيش القاتل أو الشعب القاتل، فقد تعاملت معه بطريقة فذة وخلاقة، لجهة أنه شعب شقيق وصديق له لمحوحات وتطلعات ومن حقّه أن يكون حاضراً وموجوداً وأن يبني دولته، فوقفت إلى جانبه ودعمته، في حين أن هناك قوى كانت تعمل على احتلاله وإبترازه ونهب خيراته، وهناك قوى أخرى كانت تعمل على كيفية الهيمنة عليه بفضل استعمال عناصر قوى الهيمنة القائمة على التخويف والترهيب وإبقائه مشرذماً ومنقسماً طائفيًا ودينيًا وعرقيًا.

لقد كانت «إيران» وما زالت حتى اليوم الأقدر على إلحاق الهزيمة بالعراق تشرذماً وتقسيمًا واستتباعاً، من خلال المعاني التي ذكرناها سابقاً، طائفيًا ودينيًا وعرقيًا، غير أنها لم تدفع بهذا الاتجاه، ولم تذهب إلى الاستثمار فيه، على رغم كونه عنواناً صاعداً يمكنها أن تدفع باتجاهه أو تشجع عليه، كي تستطيع أخيراً أن تستفيد من أكبر مكونات نتائجه، وتبني به على هذا المستوى «المكون الشيعي العراقي»، على العكس تماماً من ذلك نجد أن «إيران» عملت على أن تبقى مكونات العراق موحدة، ودفعت باتجاه أن تكون على مسافة واحدة من كل هذه المكونات، وهي التي لم تبذل دماً في العراق إلا لصالح المكون الذي تدافع عنه الآن وتقف في وجه «داعش» فيه.

(التمتة ص10)